

الأمير وليام: العقول العظيمة يجب أن تركز على إنقاذ الأرض لا السفر إلى الفضاء



لندن - رويترز

انتقد الأمير البريطاني وليام، الخميس، أصحاب المليارات المنخرطين في سباق سياحة الفضاء، قائلاً إن «أعظم العقول» في العالم يجب أن تركز بدلاً من ذلك على حل المشكلات البيئية التي تواجه الأرض. وخلال مقابلة مع هيئة «بي.بي.سي»، انتقد وليام على ما يبدو جيف بيزوس، أغنى أغنياء العالم، وإيلون ماسك والبريطاني ريتشارد برانسون، الذين تؤذن مغامراتهم المتنافسة ببداية عصر جديد من الرحلات الفضائية التجارية الخاصة.

وقال: «نحن بحاجة لأن ينصب تركيز بعض من أعظم عقول العالم على محاولة إصلاح هذا الكوكب، وليس على السعي لإيجاد المكان التالي (غير الأرض) للذهاب إليه والعيش فيه». وأصبح تناول القضايا البيئية سمة رئيسية للعائلة الملكية البريطانية، ويحذو وليام في ذلك حذو جده الراحل الأمير فيليب، ووالده الأمير تشارلز.

ويدعو تشارلز، وريث عرش بريطانيا، منذ عقود، إلى التحرك إزاء تغير المناخ والإضرار بالبيئة، وذلك قبل فترة طويلة من أن تصبح القضية تلك مثار اهتمام عالمي، لكنه واجه سخرية من مسعاه هذا.

وقال وليام: «كان طريقاً شاقاً بالنسبة له. مر بمصاعب جمة حقاً، وأعتقد أنه أثبت أنه سابق لعصره في هذا الإطار». وأضاف: «لكن جيلاً ثالثاً الآن عليه أن يضطلع أكثر بهذه القضية. فالنسبة لي سيكون الأمر كارثياً تماماً إذا جلس جورج (ابنه الأكبر) هنا.. بعد 30 عاماً، أو نحو ذلك وظل يقول الشيء نفسه، لأنه سيكون فات الأوان وقتها».

وفي تكرار لرسالة وجهها والده هذا الأسبوع، قال وليام أيضاً إن مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ المقبل (كوب 26) الذي سينعقد في اسكتلندا ينبغي أن يحقق المرجو منه. وأضاف: «لدينا الكثير من الكلام المنمق، والحديث المعسول، لكننا نفتقر إلى التحرك والعمل».

وتحركاً منه تجاه هذه القضية، دشن وليام جائزة «إيرث شوت» التي تهدف لإيجاد حلول عبر تكنولوجيات أو سياسات جديدة لكبرى مشكلات الأرض البيئية. وسيعُلم الفائزون الخمسة الأوائل في احتفال الأحد المقبل، وسيحصل كل منهم على مليون جنيه استرليني.

وجاءت تصريحات الأمير البريطاني، بعدما تحدث ماسك عن بعثاته إلى المريخ، ووصف بيزوس أولى رحلاته الفضائية. «في يوليو/ تموز الماضي بأنها تدرج في إطار مد طريق إلى الفضاء» كي يتسنى لأطفالنا وأطفالهم بناء مستقبل